الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الأول في مادة قضايا النقد المعاصر

المستوى: السنة الثانية ماستر، التخصص: نقد حديث ومعاصر.

الإجابة عن السؤال الأول (10ن):

1. اعتبر النقاد العرب المعاصرون الوحدة العضوية مقياسا أساسيا من مقاييس الشعر؛ بحيث يجب أن تكون القصيدة مترابطة الأجزاء متماسكة الأعضاء، بنية واحدة تامة الخلق، كل بيت فيها جزء خاضع ومكمل للأجزاء الأخرى، يهيمن عليها إحساس واحد، أو لحظة شعورية واحدة، ووسيلة الشاعر في تجسيد هذه الوحدة تكمن في الصور الشعرية بكل أجزائها المجازية وبمعناها الجزئي والكلي؛ لذا فقد عدّوا القصيدة التي لا تتوفر فيها الوحدة العضوية قصيدة مفككة وخواطر جزئية أبعد ما تكون عن النظام والتسلسل الطبيعي بين أجزاء التعبير ومعانيه(4ن).

2. إن الناظر في التفكير النقدي العربي القديم لا يعدم بعض ملامح التنظير للوحدة العضوية في مدوناته، فحتى وإن سلمنا بأنه لا وجود لذكر الوحدة كمبدأ عام في كتبهم، لكنهم عرفوا واشترطوا منها أنواعا في مقاييسهم النقدية، ولعل أول من رأى بأن جودة الشعر إنما تتحقق بذلك هو "الجاحظ" عندما قال:" وأجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج، فتعلم بذلك أنه أفرغ إفراغا واحدا، وسُبك سبكا واحدا، فهو يجري على اللسان كما يجري على الدهان"، فجودة الشعر عنده تتطلب تماسكا واندغاما بين أجزاء القصيدة الواحدة، وتظهر أيضا ملامح الوحدة العضوية في القاعدة الخامسة من ركائز عمود الشعر لـ"المرزوقي" والتي يقول فيها:" التحام أجزاء النظم والتئامه على تخير من لذيذ الوزن... فيوشك ذلك أن يكون القصيدة منه كالبيت، والبيت كالكلمة تسالما لأجزائه وتقارنا"، وتبدو قضية الوحدة العضوية أكثر جلاء في قوله:" مثلُ القصيدة مثل الإنسان في اتصال بعض أعضائه ببعض، فمتى انفصل واحد عن الآخر باينه في صحة التركيب، غادر الجسم ذا عاهة تتخون محاسنه، وتعفي معالمه...".(06ن)

الإجابة عن السؤال الثاني(09ن):

1) مناقشة رأي صلاح عبد الصبور حول مفهوم الشعر :

يُعدّ مفهوم الشعر من المفاهيم العصية على التحديد، حيث تختلف وجهات النظر حول حقيقته وماهيته من ثقافة إلى أخرى، بل حتى في الثقافة الواحدة؛ لذا حاول الشعراء والنقاد والمنظّرون في كل عصر تقديم تصوراتهم الخاصة للشعر والنابعة من تجاربهم وممارساتهم ومذاهبهم النقدية المتباينة، وأيضا من تأثرهم بالمناخ الثقافي السائد في بيئاتهم أو الوافد من وراء البحار؛ لذلك سنجد مفاهيم متعددة للشعر، حيث كل قصيدة

جيدة، إن لم نكن مبالغين، تقدّم تعريفها الخاص للشعر، لكن هذا لا يعني البتة أنه لا يمكن مفهمة الشعر والوقوف على حدوده، كما يصورنا لنا ذلك صلاح عبد الصبور من خلال قوله آنف الذكر، فليس الشعر سديما أو هلاما لا يمكن القبض عليه، بل هو مهما يكن لا يجاوز أن يكون كلاما يتميز بخصائص وسمات شكلية ومضمونية تميّزه عن غيره من الأشكال الأدبية الأخرى، ينبثق من رؤية خاصة للوجود(03ن).

2) الفروق الجوهرية بين مفهوم الشعر عند النقاد القدامى والنقاد المحدثين(03ن):

شهد مفهوم الشعر عند النقاد المحدثين تحولا كبيرا عما كان عليه عند النقاد القدامى؛ إذ لم يعد الشعر هو الكلام الموزون المقفى الذي يدل على معنى أو الكلام المخيل الذي يؤثر في نفوس متلقيه، بل أصبح غوصا في حقيقية الأشياء والإحساس بها بعيدا عن الاستغراق في وصفها، ولم يعد انعكاسا أو محاكاة للواقع بل مؤثر فيه ومبدع له، ولم يعد خاضعا لشروط ونواميس سابقة على وجوده بل هو الذي يصنع عالمه ويؤسس كينونته ولا ينصت إلا لنفسه. وهذا التغير والتبدل الجوهري لم يكن نابعا من فراغ، بل نتيجة لانفتاح الثقافة العربية على نظيرتها الغربية والتأثر بها.

3) مفهوم الطالب الخاص للشعر(03ن).

ملاحظة: علامة مرصودة للإجابة المنظمة والموجزة.